القمّة الرابعة لدول جبهة الصمود والتصدّي

إعلان عن نوايا طيّبة، تنفيذها ضرورة وطنيّة

عقدت الجبهة القومية للصمود والتصدي قمتها الرابعة في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية . وبدأت القمة أعمالها في ١٢/٤/١٩٨٠ وانتهت في ١٥/٤/١٩٨٠ ، وسبقها اجتماع تحضيري لوزراء الخارجية. ونتيجة المداولات التي جرت بين رؤساء الاطراف المشاركة في الجبهة والوفود ، المرافقة لها ، صدر بيان سياسي في ختام أعمال المؤتمر ، تناول في مقدماته تحليلاً للاوضاع السياسية الراهنة في المنطقة العربية وما ينعكس عليها من اوضاع العالم . وحدد البيان ان مخطط اطراف كامب ديفيد يستهدف ، فيما يستهدف ، « تصفية قضية فلسطين ، وتمزيق الشعب العربي الفلسطيني وطمس شخصيته الوطنية والنيل من وحدة تمثيله . وكذلك القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها قائد كفاح الشعب الفلسطيني المسلح والممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ومن هنا يأتي تصميم اطراف معسكر داوود على تنفيذ مؤامرة تصفية الثورة الفلسطينية والاستمرار في بناء المستوطنات الصهيونية وتنفيذ مؤامرة الادارة الذاتية للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة وتوطين اللاجئين الفلسطينيين وتهجير الشعب الفاسطيني من وطنه » (نص البيان الختامي ، « **السفير** » ، ١٦/٤/١٩٨٠) واعتبر البيان ان تصفية القضية الفلسطينية هدف رئيسي من أهداف « المخطط الامبريالي الصهيوني » . كما رأى ، المؤتمرون ان سوريا هي « الحلقة الرئيسية المطلوب ضربها وتصفيتها باعتبارها قاعدة الصمود والتصدي بحكم موقعها الجغرافي والقومي من قضية فلسطين ، ولكونها القوة العسكرية والسياسية الرئيسية في مواجهة العدو الصهيوني وحلفائه . ومن هنا تفسر الهجمة الشرسة التي يتعرض لها القطر العربي السوري في محاولة يائسة لانهاء دوره القومي بقصد ضرب جبهته الداخلية باعتبارها السند الاساسي لقوة وصمود سوريا ، مستخدمة في ذلك ادوات مرتبطة بأطراف معسكر داوود » (المصدر نفسه) . كما ذكر البيان المحاولات الاميركية « لبسط الهيمنة على بعض الدول العربية واقامة قواعد عسكرية فيها للدفاع عن المصالح الغربية تحت ستار الدفاع عن استقلال هذه الدول ضد خطر مزعوم »

وقد اتفق المؤتمرون على «استمرار سياسة الصمود والتصدي للصهيونية والامبريالية الاميركية باعتبارهما العدوين الرئيسيين للامة العربية ، ويدعو الحكومات العربية الى اعادة النظر في علاقاتها مع الولايات المتحدة الاميركية ، ويعتبر اقامة اي قاعدة اميركية في الوطن العربي عدواناً مباشراً على اطراف الجبهة والامة العربية ، الامر الذي يستوجب مقاومته » . وقد اقر المؤتمر تشكيل قيادة عليا للجبهة ومؤسسات تنفيذية لها ؛ حيث تتشكل القيادة العليا للجبهة من رؤساء الاطراف المشتركة فيها ، وتلتقي هذه القيادة بشكل دوري كل ستة اشهر ، وبناء على دعوة اي من اعضائها اذا دعت الحاجة . « وتتخذ قراراتها بالاكثرية على ان تكون ملزمة لجميع الاعضاء » .

اما اللجنة السياسية ، التي اقر المؤتمر تشكيلها ، فتتكون من وزراء خارجية دول جبهة الصمود والتصدي ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وتتولى هذه اللجنة :

أ ـ متابعة تنفيذ قرارات القيادة العليا .
ب ـ اقتراح خطط العمل السياسي
ج ـ تنسيق العمل السياسي بين اعضاء الجبهة .
د ـ القيام بالمهام التي تكلفها بها القيادة العليا .

« وتجتمع اللجنة السياسية دورياً مرة كل ثلاثة اشهر في احدى الدول الاعضاء وبالتناوب » .كما تقرر